

# التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | المجلس الخامس والثلاثون | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين نحمد الله سبحانه وتعالى ان جمعنا في هذا المجلس المبارك مجلس اخي الشيخ احمد وذلك من اجل - 00:00:17

ذكر الله عز وجل فان افضل المجالس المجالس التي يذكر الله تعالى فيها اه الوقت الاصل انه يكون يوم الثلاثاء ليلة اربعاء ليلة البارحة ولكن بطلب من الاخ المبارك والابن الصالح - 00:00:33

عبد الرحمن اه طلب اه جلسة ذكر ومدارسة لعلنا نستفيد في كتاب الأخلاق والسير واعتذر للجميع ان كنت اثقلت عليكم في مثل هذا الوقت الذي تستغلونه بما ينفعكم ان شاء الله تعالى - 00:00:52

قال الحاف ابو محمد ابن حزم رحمة الله هذا فصل الثبات. قال الثبات الذي هو صحة العقد والثبات الذي هو اللجاج او اللجاج مشتبهان اشتباها لا يفرق بينهما الا عارف بكيفية الاخلاق - 00:01:09

هناك ثبات وصحة العقد بمعنى ان تكون ثابتنا على الحق ان تكون ثابتنا على الحق واما الذي ضده فهو ثبات ايضا ولكن ثبت على ماذا ثبات على الباطل وعلى يقول في اللجاج الذي هو اللجاج وهو المخاصمة - 00:01:30

او الخصومة طيب والغضب اللجاج لم يأتي في القرآن الكريم محمودا بل ات مذموما طيب بلجوا في طفيانهم وقس على ذلك يقول ولكن يظن البعض ان الثبات الثبات الحق والثبات - 00:01:54

على نقشه وهو الباطل يظن انها واحد وهذا الظن ظن باطل قال الله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا وظن لا يغني من الحق شيئا طيب اذا ما هو الثبات المطلوب؟ وما هو الثبات المذموم - 00:02:17

الثبات المطلوب ان يثبت المؤمن على الحق في عقيدته وفي قوله وفي فعله لو قال قائل طيب بعض السنن والتواافق اذا ما ثبت عليها هل يعني ذلك انه لم يثبت؟ الجواب - 00:02:40

السنة له ان يثبت على السنة في التواافق والمستحبات. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا عمل عملا اثبته ولذلك لما سئلت عائشة رضي الله عنهم انها صحابية وابوها صحابي وجدها صحابي. ابو قحافة رضي الله عنهم جمیعا - 00:02:59

تقول ايكم يطيق ما كان يطيق رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة يعني يديم العمل. كان اذا عمل عملا اثبته. فمثلا انت الان تعمل الواجب - 00:03:23

اعمل الواجب فتثبت عليه ووجوبا من الفرائض طيب الواجبات ترك الباطل لابد ان تثبت على هذا. طيب التواافق تثبت عليها استحبابا وتأكدما مثلا انا شرعت في حفظ كتاب الله والله انقطعت لي فترة ما يصلح هذا - 00:03:40

لا يصلح هو ليس بحرام ولكن لا تنقطع عن حفظ كتاب الله طيب آآ انا فتح الله عز وجل علي يعني فلان من الناس تكلم عن نفسه يقول فتح الله عليه - 00:04:02

في قراءة شيء من كتب العلم مثلا في تفسير الشيخ عبد الرحمن بن السعدي تيسير كليم الرحمن رحمة الله استمررت؟ قال لا والله ما

استمرت انقطعت هذا لا يصلح هذا لا يصلح. ينبغي للمؤمن ولو كان سنة ولو كان طلب علم. ولو كان نوافل ينبغي له ان يثبت. لماذا؟

اقتداء - 00:04:14

واكتساه بالنبي صلى الله عليه وسلم. كان اذا عمل عملا اثبته ولذلك لما فاته الركعتان بعد صلاة الظهر عندما شغل عنهم قضاهم بعد العصر عليه الصلاة والسلام فاثبتهما اذا هل نقضي - 00:04:36

سنة الظهر بعد العصر لو فاتتنا الشغل او عمل او نسيان الجواب نعم. هل لنا ان نثبتهما بعد صلاة العصر؟ الجواب لا ما نثبتهما لماذا؟  
لان الثبات بمعنى صلاة السنة في وقت النهي هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

واضح هذا او لا ننتبه لهذه المسألة لان بعض العلماء قال لا يجوز ابدا. وبعض العلماء قال يجوز على كل حال. وخير الامور طيب فالنبي صلى الله عليه وسلم قضاهم واثبتهما. واما نحن نقضيهما ولكن لا نثبتهما دائمًا نصليهما بعد العصر لانه وقت نهي. قال صلى الله - 00:05:18

وسلم لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس. ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم اذا هذا الثبات الثبات الثاني الذي هو ضد - 00:05:39

الثبات اما على الباطل وبعض الناس يقول يا اخي هذا واضح ثبت على الباطل يعني انسان عاصي وتقول لماذا ترك المعصية؟ قال اه الله يهديني ويتوسل على. وهو ثابت عن المعصية متمسك بها. متثبت بها. هذا واضح. لكن ما في امثلة او اوضح من هذا - 00:05:53

الجواب بل هناك امور مثلا هناك امور تخفي على الانسان او لا تخفي عليه ولكن يغلب جانب الهوى تجاه هذه الاشياء مثلا هو بخيل بخييل. عنده مال ولكنه بخيل لا يريد ان يدفع شيئا. طيب - 00:06:14

فيثبت على هذا يأتيه الواقع ويقول يا ناس تصدقوا ما نقصت صدقة من مال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والبخل مذموم في القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

تجد انه ينظر الى من بجواره في صلاة الجمعة او حال الموعضة وينظر الى من بجواره ويظنه ان المعنية غيره وليس هو وهذا مصيبة هذا ثابت الان لكن هو ثابت على خطأ - 00:06:53

انا ثابت على على خطأ. بعض الناس احيانا تتصحه وتقول يا اخي هذا ما يصلح. يقول اتركي يا اخي انا معتاد هذا الشيء انا متعود ما استطيع ان اغير هذه العادة. نقول هذا خطأ. هذا ثبات ولكنها ثبات خاطئ - 00:07:08

ان اردت الثبات على الباطل والمنكر هذا واضح. من يعطيوني اشهر مثال من هو الذي ثبت على الباطل والمنكر ها دخان ايه هو الدخان لا مو هذا اشهر باطل اثب - 00:07:24

يا سلام عليك اثب من ثبت على الباطل وكفر من هو ابليس لعنه الله ما ثبت؟ ماذا قال قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فثبت عن الباطلمنذ ان اقسم ذلك القسم - 00:07:50

وامن ان الله تعالى سينظره الى يوم يبعثون اقسم هذا القسم. قال فبعزتك يقسم بعزة الله عز وجل. وثبت ومن العجائب والعجبات جمة اتصل بي احدهم قبل ايام اتدرون ماذا يقول - 00:08:10

يقول لو تاب ابليس يقبل الله توبته والله يا اخوة وهل لو تاب توبة نصوحة يدخل الجنة انا لله وانا اليه راجعون هل قرأت القرآن هل قرأته لكن ما حفظته؟ فقلت الم تقرأ انه سيدخل النار هو ومن معه - 00:08:26

انما يدعو حزبه ليكون من من اصحاب السعير وقال الشيطان لما قضي الامر يعني يوم القيمة قضي الامر وانتهى. والله تعالى يعلم مكانه اكملوا وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون - 00:08:47

طيب فيعلم الله عز وجل انه سيصنع كذا والغيب عنده سبحانه ايش شهادة عالم الغيب والشهادة. الغيب الذي غاب عنا عند الله شهادة. لا يغيب عنه شيء. ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة سبحانه وتعالى - 00:09:05

فالشيطان ماذا قال؟ يوم القيمة؟ وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم وما كان لي عليكم من سلطان الا

ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم - 00:09:22

ما انا بمصرحكم وما انتم بمصرخية. يعني ما انا منجيك من عذاب وما انت بمنجية من العذاب. اني كفرت بما اشركتموني من قبل جاحدتكم بالله عليكم قال الله تعالى ان الظالمين لهم عذاب اليم. وقال بعض العلماء ان الشيطان يقول هذا الكلام ولكن هل قائل هو الله ان الظالمين لهم عذاب اليم. من هو رأس الظالمين - 00:09:41

والظلم ابليس لعنه الله ثبت ولا ما ثبت؟ ايش نعم ثبت على ايش على الباطل ثبت عن الباطل ويدعو بالليل والنهار هو وجنوده من الانس والجن والجن للباطل نقىض ذلك وعلى العكس من ذلك وعلى النقىض من ذلك من الذي ثبت على الايمان - 00:10:04

من الانبياء والمرسلين. ابوهم ادم ابو البشر وابو الانبياء ادم. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ثبت ثبت الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. ثبت الله تعالى المؤمنين والمسلمين والمتقين الله يجعلنا واياكم منهم - 00:10:28

ولذلك كان نبينا صلى الله عليه وسلم يبين لامته ان الثبات بيد من بيد الله عز وجل فيقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ويقول يا مصرف القلوب صرف قلبي اطاعتك. ويقول يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:10:44

ويقول قلوب العباد بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء تلاحظون فالمسلم يجب عليه ان يجعله عظيما يخاف من الله خوفا عظيما ان يزيغ الله تعالى قلبه. ولذلك الراسخون في العلم ماذا يقولون - 00:11:06

ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. وهم راسخون وهم راسخون في العلم. فتح الله عليهما العلم والعمل وتطبيق هذا العلم في حياتهم في السر والعلن ومع ذلك - 00:11:22

يدعون الله تعالى حتى يفارقوا الدنيا وهم يقولون ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب هذا هو الواجب على المسلم دائمآ يقول الفرق ان اللجاج هو مكانة على الباطل واضح اللجاج ما كان على الباطل او ما فعله الفاعل نصرا - 00:11:40

بما نشب فيه دخل في امر تثبت به من الخطأ فاراد ان ينصر ما كان عليه هو من الباطل هذا هو هذا هو الثبات واللجاج لكنه ثبات باطل طيب وقد لاح له - 00:12:04

فساده او لم يلوح له صوابه ولا فساده وهذا مذموم وضده الانصاف العدل مثلا لما هرقل اراد ان يدخل في الاسلام وعلم ان هذا النبي نبينا محمد عليه افضل الصلاة واذكي التسليم انه هو - 00:12:23

النبي الموعود به اعلن اسلامه واستشاره مستشاره من عنده من احبار النصارى فقاموا عليه قومه رجل واحد فقال انما اردت ان اختبركم لارى او لا بلو صبركم على دينكم وارتد ولا في الحقيقة هو اراد ان يدخل الاسلام وان يدعوهم الى الاسلام - 00:12:46

طيب ومع ذلك بقي على ما هو عليه من من الباطل فثبت على الباطل طيب ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم به رقم مشهورة. فان توليت فان عليك اثنك واثما معه ايضا كما جاء عنه - 00:13:14

صلى الله عليه وسلم طيب اذا الثبات مطلوب ولكن الثبات الواجب هو الثبات على الحق واما على الباطل فلا يسوغ لك انك اعتنده. ولذلك اضرب لك مثلا اخر الرافضة سلام - 00:13:30

كثير منهم تلقى الرفظ والتشيع عن طريق الوراثة كانوا اباونا كانوا اجدادنا ووجدنا اباءنا على امة يعني على ملة وعلى دين يقول طيب الحق يقول لا مستحيل ان ابائنا واجدادنا كانوا على باطل. نسأل الله العافية والسلامة. فثبتوا ولكن ثبتوا على ايش - 00:13:52

على الباطل ومن الطرائف التي ذكرها اهل العلم يقول ان الرافضة هم اشهر طائفة على وجه الارض يعتقدون الكذب دينا يعتقدون ان الكذب ذي ولذلك هم اكذب خلق الله. من هم - 00:14:15

الرافضة يقول بعض العلماء مسألة افتراضية مسألة افتراضية لو اوصى رجل بمال او بوصية قال هذه وصية اوصي بها لا كذب خلق الله لمن تصرف رد عليه بعضهم قال تصرف للرافضة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية ولكن لا يجوز الوفاء بهذه الوصية - 00:14:33

محرمة لماذا؟ لانه يوصي لناس على الباطل فكانه يعينهم على الباطل هذه من النواذر التي ذكرت عن شيخ الاسلام ابن تيمية عليه

رحمة الله ما هو الطريق الى ثبات اولا اولا - 00:15:02

التجرد من الحول والقوة الا بالله تعالى ومن ثم السؤال سؤال الله تعالى ودعاؤه يثبتك الله ان يثبتك الله تبارك وتعالى ثانيا الدعاء يكون في مواطن الاجابة كالسجود وبين الاذان والاقامة وفي الثالث الاخر من الليل وفي ساعة الجمعة اخر ساعة بعد العصر -

00:15:20

ادعو الله تعالى. ثالثا الخوف والبعد عن العجب والغرور لان بعض الناس وعليكم السلام. يعجب بنفسه فيظن انه سيثبت. والله الحمد لله انا محافظ على الصلاة ومحافظة عندي قرآن وعندى وعندى فيعجب بنفسه وينسى ان يتوكى على الله تبارك وتعالى - 00:15:42 طيب يظن انه في معزل عن الفتنة وفي الحقيقة لا لا انسان في معزل عن الفتنة الا من ثبته الله تبارك وتعالى. كذلك ايضا القبال على الله تعالى بالعلم والعمل - 00:16:06

ان تتعلم العلم النافع واعظمه كتاب الله ثم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والعمل بالعلم فان من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم طيب كذلك ايضا بعد - 00:16:20

عن مواطن البلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسأوا الله العافية. فاما لقيتموه فاصبروا انت لا تتمنني البلاء. لا تقول يا رب ابتلني ذكر ان سخنون رحمة الله من علماء المالكية ومن ائمته - 00:16:39

ذكر بيتنا من الابيات انه بلغ قال فكيف ما شئت فابتلني يعني انا مستعد للبلاء منتظرا للبلاء واصبر ابتلي ابتلي باحتباس البول في جسده فلما احس هذا المرض والالم الشديد - 00:17:00

صار يركض في المسجد وفي الشوارع ويقبل على الصبية الصغار ويقول ادعوا لعمكم الشيخ كذاب ادعوا لعمكم الشيخ الكذاب. يعني انا كذبت في هذه المسألة اني ما استطع ان اتحمل البلاء - 00:17:22

ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وعاد رجلا من اصحابه لا يكاد يرأ من المرض دائما مريض قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول في دعائك انا اقول يا رب - 00:17:39

ما كنت مؤخرا لي من عذاب في الاخرة فعجله لي في الدنيا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله انك لن تطبق ذلك من نطق عذاب النار؟ ما احد يطيقه - 00:17:52

نار الدنيا ما تطيقها فكيف بعذاب الاخرة سبحان الله انك لن تطبق ذلك ولكن اسأل الله ايش؟ العافية. اسأل الله تعالى لي ولكم العافية في ديننا ودنيانا واخرتنا ان ربى سميح مجيب. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم - 00:18:06

طيب ما شاء الله بركة ابو عبد الرحمن خلنا نسأل السؤال اللي ما جاوبه قبل انت مجاوب قبل معين اجوبة طيب تختار انت؟ ايه انا بس ما ودي اخرج احد. طيب - 00:18:27

اه بالنسبة لاخوان اللي جابوا نخلهم بالدرجة الثانية الدرجة الاولى اللي ما اجابوا قبل لكن ما نخرج احد اللي يرفع ايده ويجاوب جائزة من اه اخوي ابو ابراهيم يقول ثبات - 00:18:57

الثبات الى كم قسم ينقسم الثبات الى كم قسم ينقسم الثبات جاوبت قبل لما اخذت جائزة انت ولا لا طيب الطاعة وتبات على المعصية وش يسمى ثبات على المعصية؟ سموه المؤلف - 00:19:13

الذى هو طيب اللجاج او اللجاج. طيب زكريا انت يلا يونس ما شاء الله لا قوة الا بالله ياخذ ابو ابراهيم ياخذ بحديث ضعيف تسموا باسماء الانبياء اي نعم ولكن هم قدوتنا عليهم الصلاة والسلام - 00:19:38

احسنت ولا حسنه بعض العلماء يعني مو على الاطلاق هو اتسم باسماء الانبياء ومن ذلك تسمية النبي صلى الله عليه وسلم بابيه ابراهيم عليه ونبينا الصلاة والسلام خير الاسماء عبد الله عبد الرحمن - 00:20:04

واصدقها حارث وهمام في حديث ثاني خير الاسماء ما عبد وش رايك ابو باطل ما يصح طيب السؤال الثاني بسام مو دخل بالجواز لا ما دخل بالجائزه هذا ترى الاخوان الان اللي معنا على البث يا ابو شيخ ابو ابراهيم. ترى يسألون عن الجوائز لكن ما ادرى عاد -

00:20:23

لعل يتبنى المسألة نشووف كيف لا لا من الدرس القادم ان شاء الله نحدد لهم عناوين وبريد طيب السؤال الثاني هذاك اختبار نهائي باذن الله. حتى اللي برا لا كلهم ان شاء الله - [00:20:50](#)

اخاف ان بعضهم بلد بعيدة ما يقدر يحضر لازم اهل البلد لا ما نقبل آبس صعب التمييز بينهم لكن ان شاء الله تسهل الامور. السؤال الثاني السؤال الثاني ما هي الصيغة التي كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم من اجل الثبات - [00:21:14](#)

يدعو كيف يقول كنت تتلقن انت الله يجزاك خير واحد يعطيه الاقتراح ضد ابو ابراهيم من اجل وشو؟ من اجل ناخذ جميع جوائز ونوزعه تفضل لديك اجابة وش كيف كان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات - [00:21:34](#)

يا مقلب قوة ثبت قلبي لقنت تشهد سالم الشهادة لك طيب تفضل عطوه الجائزة يا مقلب القلوب ثبت قلبك الى صحيح. ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. كثيرة لا شك كثيرة لكن انا قلت ما قال قلت قول النبي صلى الله عليه - [00:21:57](#) وسلم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:22:28](#)